

01 - مختصر الصواعق المرسله - في بيانه أنه مع كمال علم

المتكلم وفصاحته... - الشيخ سعد الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

اعوذ بالله ايوة بعده فصل في بيان انه مع كمال علم المتكلم وفصاحته وبيانه ونصحه يمتنع عليه ان يريد بكلام ان يريد بكلامه خلاف ظاهره وحقيقته. ويكتفى من هذا الكلام. يعني اذا كان المتكلم عالما ها - [00:00:00](#)

نصيحة ناصحا لا يمكن ان يقول في بيانه خلاف الصواب والنصح لانه ناصح فصيح وايضا اه يا عالم فلا يقول شيئا بخلاف ذلك. نعم. ويكتفى من هذا الفصل بذكر مناظرة جرت بين - [00:00:20](#)

دين وسني حدثني بمضمونها شيخنا عبد الله ابن تيمية انه شيخ الاسلام. وكأنه يريد ان يذكر المناظرة التي بين الشيخ تقييد دين وبين الاشاعرة يرويهها عبد الله شوف الحاشية هو عبد الله بن عبد الحليم بن عبد تيمية - [00:00:50](#)

ابو محمد شرف الدين اخو شيخ الاسلام ابن تيمية حله ابن عبد الهادي بقوله الامام العالم العلامة البارع الحافظ الزاهد الورع جمال الاسلام ولد بحران ست مئة وستة وستين. وحبس مع اخيه بمصر مدة. مات في دمشق سنة سبع مئة وسبعة وعشرين. مات قبل الشيخ. الشيخ ولد ست مئة وواحد وستين - [00:01:10](#)

وهذا بعده بخمس سنين ها؟ هو ما حبس هو دخل السجن مع اخيه ليخدمه. لكن قالوا حبس يعني من باب لكن الشيخ هنا يقول كذب الاصل وشيخه انما هو شيخ الاسلام احمد ابن تيمية هذا الطابع ظن انه - [00:01:30](#)

لكن شرف الدين يعني ما ذكر عنه انه هو الذي روى كيف؟ هو الذي روى المناظرة المناظرة من طريقين من طريق الشيخ نفسه كتبها شيخ الاسلام. والطريق الثاني الشيخ شرف الدين - [00:01:50](#)

وكان الشيخ يحبه جدا يا عبد الله يحب اخاه عبد الله. وقصة ابن تيمية في سجنه ان ختم القرآن نحو ثلاثة وثمانين مرة كذا لا لانه توفي قبل الشيخ. شرف الدين. ايه. توفي قبل ايش؟ قالوا هم له - [00:02:10](#)

قصة ختمة ابن تيمية. ايه ما ادري. قال وكان معنا اربعة اشخاص من ضمنهم قاضي فلما دخلوا عليه كملوا الختمة ووصلوا الى اخر الرحمة. ايه. ايه لكن ذكر سورة اه ديرك بقدرتك - [00:02:37](#)

وقوله الان يقول انها دلت على سبوحات وجه بصره الى اخره قال سمع ها قد سمع ان السميع يسمع وان كان صيغة الفعل لكن الاشهار للحكم فقدرنا الى اخره. علم الله كله يدل على الصفات. نعم. ويصرح في الفوقية بلفظها - [00:02:58](#)

وبلفظ العلو والاستواء وانه في السماء وانه ذو المعارج وانه بلفظها الخاص يخافون ربهم من فوقهم مثلا وفي الحديث والله فوق العرش نعم وانه ذو المعارج وانه في لفظ العلو - [00:03:37](#)

هذي كلها وفي السماء وذو المعارج كلها النصوص فيها. نعم. وانه رفيع الدرجات وانه تعرج اليه الملائكة وتنزل من عنده. وانه الى السماء الدنيا وان المؤمنين يرونه بابصارهم عيانا من فوقهم الى اضعاف اضعاف ذلك مما لو - [00:03:57](#)

مما لو جمعت النصوص والاثار فيه لم تنقص عن نصوص الاحكام واثارها. ومن ابين المحال واوضح الضلال حمل ذلك كله كله على خلاف حقيقته وظاهره. ودعوى المجاز فيه والاستعارة وان الحق في اقوال النفاة المعطلين. وان تأويلاتهم هي المرادة منها -

[00:04:17](#)

المرادة من هذا من هذه النصوص اذ يلزم من ذلك محاذير ثلاثة لا بد منها وهي القدح في علم ومن المحال واوضح الضلال حمل ذلك

كله على خلاف حقيقته وظاهره ودعوى المجاز فيه والاستعارة - [00:04:37](#)

يعني ان يدعى فيه ان المراد به المجاز. مثل الاعلى قالوا علو المنزلة والشرف والقهر لا علو المكان. علو القدر لابد منها وتقرير ذلك انه يقال اما ان يكون المتكلم بهذه النصوص عالما ان الحق في تأويلات - [00:04:56](#)

للتشبيه التنفيذ والتجسيم وانه لا يعرف الله من لم ينزه الله بها في تلك العبارات. لانهم يقولون لا خارجا ولا داخله ولا فووقه ولا تحته ها. وليس في السماء والى اخر كلامهم. هذه - [00:05:24](#)

نعم. لم يعبر الله بها؟ تعالى الله. نعم. او لا يكون قادرا على تلك العبارات فان لم يكن قادرا على التعبير بذلك لزم القدر في فصاحته. وكان ورثة الصابئة وكان ورثة الصابئة وافراخ الفلاسفة. وواقح المعتزلة والجهمية وتلامذة - [00:05:41](#)

الملاحظة افصح منه واحسن بيانا وتعبيرا عن الحق وهذا مما يعلم بطلانه بالضرورة اولياؤه واعدائه موافقوه يعلم لماذا نسبهم الى الصابئة؟ هم شوفوا الحاشية الصابية والصابئون بمعنى واحد جمع من قولهم صبا. اذا اذا خرج من شىء الى شىء ومن دين الى

دين. سموا بذلك لكونهم فارقوا الحنيفية والتوحيد وعبدوا النجوم - [00:06:01](#)

وعظموها وكانوا يقولون ان مدبر هذا العالم وخالقه وخالقه هذه الكواكب السبعة والنجوم ويعبدونها عند ثم صنعوا اصناما وسموها باسمائها وعكفوا على عبادتها. فلما بعث الله ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام كان الناس على دين الصابية - [00:06:31](#)

وللعلماء في مذاهب بهم اقوال عدة. الظاهر ماء ليس هذا مراد المصنف. ها في شىء عندك؟ هذا. في حاشي عندك لا لا لانه ينسب هذا المذهب الجهمي انه مأخوذ من الصابيين. صحيح. هذه المذهب الجهمي هذا انه مأخوذ من الصابئة - [00:06:51](#)

ايه الديانات الهندية الذين اسلموا كانوا بعيدين عن الاسلام. هم يقولون هو هو لما ترجمت هذه الكتب افسدت لما دخل يعني تعرف العراق لما فتحت فيها المجوس وفيها الصابئة هي مندائية - [00:07:14](#)

كلهم هذي دخلت ثم الكتب لما ترجمت موجودين من اولهم قبل موجودين اول موجودة المجوس موجودة في العراق من اول. وفي بلاد فارس. وفي منطقة جهة البحرين. موجود المجوس وهذي العقائد منت منهم. شيخ المنفسرين في المصاب يذكرون ان ابراهيم

عليه السلام ارسل اليهم - [00:07:45](#)

هو ابراهيم ارسل الى في الحقيقة الى مشركين وقد يكون النسبة الى يعني مو الاصابع المندائيين اصابع المدايين تعرف يزعمون انهم اتباع يحيى. ايه. ويسمونهم اهل التوحيد انهم لا لا يعبدون الهة. بينما الاولين اولئك كانوا يعبدون النجوم ويعبدون الهياكل.

الاصنام التي كسرهما - [00:08:14](#)

إبراهيم ايه التسمية يعني ايه لكن المقصود هذا الذي نسبه الشيخ اليهم هو قضية ان هذه العقائد مأخوذة عن فلاسفة الصابئة نعم نعم لا لا ما اراد ما اراد لا ما اراد هذا ما اراد الكفر لا لا - [00:08:44](#)

قضية التكفير لا لا ما اراد هذا. هو هذا مبدأ هذه الاشياء مأخوذ من اصابه فان مخالفه لم يشكوا انه افصح الخلق واقدارهم على حسن التعبير بما يطابق المعنى ويخلصه من اللبس والاشكال - [00:09:16](#)

وان كان قادرا على ذلك ولم يتكلم به وتكلم دائما بخلافه كان ذلك قدحا في نصحه. وقد وصف الله رسله بانهم انصح الخلق لامهم هذا حريص عليهما عنتم اه عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. نعم - [00:09:36](#)

فمع النصح والبيان والمعرفة التامة كيف يكون مذهب النفاة المعطلة اصحاب التحريف هو الصواب وقول اهل الاثبات اتباع والسنة باطلا. قال المصنف وقريب من هادئ لا زال الكلام يقول في الحاشية الى هنا انتهت المناظرة - [00:09:54](#)

قال في الاصل اللي هو الصواعق مضمون المناظرة فقال له الجهمي انزل بنا الى الوطاة يعني خفف علينا شوي والطعنة الصواعق مثل ما قلت صعق خفف علينا نزلنا شوي محنا قد هالكلام ايوة - [00:10:14](#)

قلت له في شىء؟ ايه قال المصنف وقريب من هذه المناظرة هذا قال اراد انك خاطبتني من فوق فتوجهت علي بجهل لا يمكنني مقاومته هي جميل هذه مفيدة معناه تفسر - [00:10:40](#)

كلمة تنزل الغطاء يعني انك تأتي من فوق ايوة قال اراد انك خاطبتني من فوق وتوجهت علي بجاه لا يمكنني مقاومته فانزل بنا الى

مباح الفضلاء وقواعد النظار. ونحو هذا من الكلام. فليتدبر الناصح لنفسه - [00:11:00](#)

بان الله لا بد سائله عما اجاب به رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا المقام يتحيز بعده الى اين شاء. فلم يكن الله ليجمع بين المعطلين المحرفين وبين انصاره وانصار رسوله وكتابه. الا جمع امتحانا الا جمع امتحان وابتلاء. كما جمع بين الرسل واعدائهم في هذه الدار - [00:11:20](#)

قلت وقريب من اي نعم هذا الاصل نراجع الاصل احسن احيانا يصير فيه يقول في ترجمة الشيخ شيخ الاسلام الهروي واسماعيل رحمه الله انه طلبه ما جاء نظام الملك الوزير - [00:11:40](#)
واجتمع به كان اشعريا. الذي صنف له النظامية او النظامية الغزالي آآ الجويني. في الاعتقاد فجاء فطلب طلب الشيخ. وابي ان يذهب اليه. فالح عليه اصحابه فلما دخل عليه قالوا نريد - [00:12:10](#)

مناظرة هؤلاء الاشاعرة الذين عنده فقال ان المشايخ يريدون المناظرة ان يناظروك قال له الملك ووزيره وتكلم الوزير فقال فان ظهرت عليهم تبعوك وان ظهروا عليك تبعتهم. او سكت عنهم. لانه كان شديد العبارة عليه. يقول - [00:12:30](#)
فوثب الشيخ وقال اناظر على ما في كمي هذا وفي كمي هذا قالوا ما الذي فيكم هذا؟ فاخرج القرآن. وما الذي فيكم امك هذا؟ فاخرج الصحيحان. الصحيحين البخاري ومسلم قال فصعقوا وقالوا لا. سبحان الله. هي ما يريدون النصوص. مثل هذا اللي يقول وطى الان يريد كلام الفضلاء - [00:13:00](#)

عندها الفضلاء الكلام المبتكر. الحمد لله. ولما دخل على مرة اخرى فقال سألته سائل امام امام الملك فقال له هل تكفر انت تكفر ابا الحسن الاشعري فسكت ثم قال انا لا اعرف ابا الحسن الاشعري. ولكني اكفر من يقول ان الله لم يتكلم - [00:13:30](#)
ولم يكلم موسى تكليما ومن يقول ان الله ليس في السماء. ومن يقول ان نبي النبي صلى الله عليه وسلم الان ليس نبيا. لانهم يقولون النبوة لا يوصف بانه نبي. ومن يقول كذا جاب طامات لهم. فقال الملك قاتلكم الله - [00:14:00](#)
كانت تؤذينا نسمع عن كلام هذا فيؤذينا فابيتم الا ان يقوله امامنا. فاهداه اخذ يهديه ويرضيه فأبى ان يأخذ منه شيئا وخرج رحمه الله قال المصنف قال المصنف هو قريب من هذا منها - [00:14:25](#)

لعل هذه هذه وقريب من هذه المناظرة ما جرى لي مع بعض علماء اهل الكتاب وافضى من الكلام الى ذكر مسبة النصارى لرب العالمين. سبت ما سبه سبة ما سبهم. سبة ما سبه اياه - [00:14:49](#)
فيها احد من البشر فقلت له وانتم بانكاركم نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قد سببتم الرب تعالى اعظم مسبة قال كيف ذلك؟ فقلت لانكم هي مناظرة مع احد علماء - [00:15:09](#)

يقول لا يقول ما احد علماء اهل الكتاب. يقول في الحاشية اليهود ها ايه نعم. فقلت لانكم تزعمون ان محمدا ملك ظالم ليس برسول صادق. وانه خرج يستعزظ الناس بسيفي بسيفه فيستبيح اموالهم ونساءهم وذرايرهم ولا يقتصروا على ذلك حتى يكذب على الله ويقول الله امرني بهذا وابي - [00:15:25](#)

ولم يأمره الله ولا اباح له ذلك. ويقول اوحى الي ولم يوح اليه شيء. وينسخ شرائع الانبياء من عنده. ويبطل منها ما شاء يبقي منها ما شاء وينسب ذلك كله الى الله تعالى ويقتل اوليائه واتباع رسله ويسترق نساءهم وذريتهم فاما ان يكون الله - [00:16:05](#)
هذه الاشياء التي زعموها هل الله راضي عنها ام لا؟ هذا الكلام هذه الخلاصة ايوه فاما ان يكون الله تعالى راعيا لذلك كله عالما به او لا. فان قلت ان ذلك بغير علمه واطلاعه نسبتموه الى الجهل والغباوة. وذلك من اقبح السب. وان - [00:16:25](#)

كان عالما به فاما ان يقدر على الاخذ على يديه ومنعه من ذلك او لا. فان قلت انه غير قادر على منعه نسبتموه الى العجز وان قلت بل هو قادر على منعه ولم يفعل نسبتموه الى السفه والظلم. وهذا وهو من حين ظهر الى ان توفاه ربه. يجيب دعاه - [00:16:45](#)
اقضي حوائجك ولا يقوم له عدو الا اظفره به. وامره من حين ظهر وامره. وامره من حين ظهر الى ان توفاه الله تعالى يزداد على الليالي والايام ظهورا وعلو ورفعة. وامر مخالفه لا يزداد الا سفولا واضمحلالا. الله اكبر. ومحبتة في - [00:17:05](#)
وبالخلق تزيد على ممر الاوقات. ربه تعالى يؤيده بانواع التأييدات. هذا وهو عندكم من اعظم اعدائه واشدهم ضررا على الناس فاي

قدح في رب العالمين واي مسبة له اعظم من ذلك كلام عظيم هذا وهذه من الشهادات الله - [00:17:25](#)
ان الله شهد له بالتأييد من شهادة له وتأبيده ونصرته ها؟ اي نعم الله يعلم بهذا ما حصل من آآ غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ومن
كلام والله يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه - [00:17:45](#)

ثم لقطعنا منه البتيم. مع ذلك يؤيده ويحفظه ها والله يعصمك من الناس وينصره قذف الرعب في قلوب هذا على انه راض عنه
ومؤيد له. ويوحى اليه ويسدده باحسن تسديد. واصحابه من بعده ها - [00:18:05](#)

كل هذا يقول فاخذ الكلام منه ماخذا. يعني تأثر فيه. نعم. الله اكبر الله اكبر وقال فاخذ الكلام منه ماخذا وقال حاشا لله ان نقول فيه
هذه المقالة بل هو نبي صادق كل من اتبعه فهو سعيد وكل منصف وكل منصف منا يقر بذلك ويقول - [00:18:25](#)

اتباعه سعداء في الدارين. قلت فما يمنعكم من الظفر بهذه السعادة؟ فقال واتباع كل نبي من الانبياء فاتباع موسى ايضا سعداء قلت
فاذا اقررت انه نبي صادق وقد كفر من لم كفر. احسن الله يا شيخ. لانه نص عليه ما دام انه نبي صادق نص على ان - [00:18:55](#)

من خالفه فهو كافر. ها؟ ايه. وقد كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم. نزلت في اليهود والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله
والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. تولوا. نعم - [00:19:15](#)

فاذا اقررت انه نبي صادق وقد كفر من لم يتبعه فان صدقته في هذا وجب عليك اتباعه وان كذبت وان كذبت في ان لم يكن نبيا
فكيف يكون اتباعه سعداء؟ فلم يخرج ابا وقال حدثني في حدثني ما في غير هذا. هذا هو يريد انهاء المناظرة - [00:19:35](#)

لان هؤلاء اعوذ بالله لا يتبعون الحق انما مقصودهم اه مقصودهم فقط الحجاج قال ابوه يريدون ان يبقوا على ما هم عليه. العجيب
النفس الاحتجاج هذا يا شيخ في الوقت المحاضرة واحد مصري من الجزائر مسوي لقاء مع يهودي. اول - [00:19:55](#)

فحجوا يقال ان محمدا نبيا للعرباء. هذه حجة للنصارى واليهود. هل يكذب؟ قال لا. قال اذا هو يقول انا رسول رب العالمين. فاذا
وارسلناك الى رحمة للعالمين عموما رسالته هذي قررنا شيخ الاسلام في جواب النصارى. جواب صحيح. ايه. لما تكلم على قضية

عالمية - [00:20:15](#)

رسالته واجاب عن جميع شبهاته واورد ولخصها شيخ شيخ تقييد ابن القيم في هداية الحياء ما رأيكم؟ نقف نحتاج اليه ترى حنا
الاصل ان السبت نطول طيب ولو فاصلت مع شيال طيب ناخذ له فنجان طيب لابس واحد يعفي ابو سحر - [00:20:45](#)

اه سم ها ما يخالف كلها زين. انظر هذه الموازنة والمتابعة بينما لزم الجميع والله العظيم والله هذه فيها كل من اعرض عن النصوص
والادلة وقع في مثل هذا. من لم يسلم لله ولرسوله - [00:21:15](#)

نسأل الله العافية والسلامة. بسم الله ترى فيه الله يتقبل منك جزاك الله خير مشيها يا شيخ ها - [00:22:05](#)